بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علينا بالاسلام واخرجنا بها من ظلمة
الشرك والاوهام واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ادخرها عند الختام واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الانام صلى الله
وسلم عليه وعلى اله واصحابه البررة الكرام وعلى
اشيخنا واشياخهم الى منتهى الاسلام فيقول العبد
الفقير المربتي عقر الشاوي احمد بن محمد المالكي اللقاني
واس سلسلة هذا الفن ومن ارباب الاحوال
والكشف وعاش مدة عمره لم يرما تحت حبته من
بنته ولا غيرها وكان مهابا جدا لا يكمله الا القليل
من الناس وانشاء هذه المنظومة ليلا باشارة شيخ
التربية في التصوف سيدي احمد عرب الشرفي
واوصاه لما فرغ وهو قاعد يصلي ان لا يعتذر لاحد
عن اوعيب بلغه عنه بل يعترف له به ويظهر له
التصديق على سبيل التورية مذلة للنفس فما
خالفه بعد وعلمه انه اذا قرأ في اذن المولود
سورة القلم عند ولادته لم يقدر الله عليه
زنا مدة حياته توفي في مصر فامن الحج بمحله

يقال له الشرقيه ليلة الاحد قبيل العشا الاخيره
ثالث شهر صفر سنة احدى واربعين بعد الالف
عن نيف وسبعين سنة وحمل الى عقبة اله
فدفن بمحل عال مجاور لاخر سيا تينها التي ينزل
الحاج بعد رجوعه خلفها على يمنى الراجع تجاه
البحر المالح كذا في التيمي قد سالني في شانها
وقت السحر وانا جالس بجانب ضريح السيد البدوي
بعد الاعيان من الملازمين لذالك المحل الانوار
فقال لي ان جوهرة التوحيد كتاب نفيس
ان شراحه صعبوه وحواشيه زادوه صعوبه
فاقتض ربنا انك تجعل لنا عليه حاشيه توضح
معناه بسهولة من غير تعقيد ولا تخليط فاستسوت
بذلك واجبت رجا لفضل الله الاجلى وقوى ورجوه
منه النفع بها كما تقع باصلها انه جواد كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا بها
كتابه اقتدا بالكتاب العزيز وعملا
بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال
لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
اقطع وفي رواية اجزم او ابتر والمعنى ناقص

قليل البركة ان قلت ان هذا الكتاب شعر وقال
العلماء لايبدء الشعر بالبسملة اجيب بان الشعر
الذى لايبدء بالبسملة هو ما احتوى على مدح
من لايجوز مدحه او ذم من لايجوز ذمه واما
هذا الكتاب فموضوعه علم التوحيد وهو
اشرف العلوم فكان من الامور ذوات البال قطعا
وافرد البسملة عن الشعر ولم يأت بها نظما
كما فعل الشاطبى فى قوله بدأت ببسم الله فى النظم
اولا لانه يعسر الاتيان على هيئتها من غير تغيير
بخلاف الحمدلة ولانه خلاف الاولى والباء للاستعانة
متعلقه بمحذوف والاولى ان يكون فعلا لانه الاصل
وخاصا لان كل شارع فى فن يضمر ما كانت
البسملة مبدأ له وموخرا لافادة الحصر واضافة
اسم الى لفظ الجلالة من اضافة العام للخاص لانه
يعم لفظ الجلالة وغيرها من باقى الاسماء الواردة
وسياتى ان اسماءه تعالى توقيفية فلا يجوز ان
تطلق عليه الا ما ورد النص به عند التحقيق
وانما خص فى البسملة لفظ الجلالة لانه الاسم
الجامع لكونه موضوعا للذات المتصفة بكل كمال

المنزهة عن كل نقص ولذلك كان هو الاسم الاعظم
عند اهل التحقيق وتخلف الاجابة لبعض الناس
لفقد الشروط والا ففى الحديث رب اشعث اغبر
ذى طمرين لو اقسم على الله لابره وخص الرحمن الرحيم
لانهما مظهر النعم الدينوية والاخروية فالاول منشاء
جلائل النعم كما وكيفا والثانى منشاء دقائقها
كما وكيفا على التحقيق ولا احتوايها على اسم
الله الاعظم وعلى الاسمين اللذين بهما منشاء النعم
الدينوية الحسية والمعنوية كانت جامعة لمعنى
القران الذى جمع الكتب السماوية لان معنى
القران الحصين فى بيان كمالات الله تعالى وبيان
ظهور رحمته وتصرفاته فى خلقه دنيا واخرى
وقد احتوت البسملة على ذلك وتفصيل ذلك
عند اهل البصائر الحمد لله ابتدا وبها ايضا
لما ورد كل كتاب لايبدا فيه بالحمد لله فهو
اجزم ان قلت ان الابتداء بالبسملة يفوت
الابتداء بالحمدلة وبالعكس قلت حمل العلماء
الابتدا بالبسملة على الحقيقى وهو ما لم يسبقه
شىء لقوة حديثها على حديث الحمدلة على الاضافى

وهو ما تقدم اما المقصود والبسملة وان كانت
تغني عن الحمدلة من حيث وجود الثناء فيها الاول
مراعاة الاقتداء بالكتاب العزيز اثم والحمد
لغة الثناء باللسان على الفعل الجميل الاختياري
على جهة التعظيم والتبجيل كان في مقابلة نعمة
ام لا ومراده باللسان الكلام ليشمل القديم والحادث
فهو مجاز مرسل من اطلاق السبب وارادة المسبب
وهو الكلام ودخل التعريف لا لمجاز مشهور وخرج
بالاختياري الاضطراري فانه مدح لا حمد وقولنا
على جهة التعظيم والتبجيل اي على وجه هو التعظيم
وفي الحقيقة ذكرها للايضاح لفهم ذلك من قوله
على الفعل الجميل وايضا لتخرج السخرية كقوله تعالى
ذق انك انت العزيز الكريم فشمل هذا التعريف
اقسام الحمد الاربعة حمد قديم لقديم وهو حمده
لنفسه بنفسه ازلا وحمد قديم لحادث كحمد الله بعض
عباده وحمد حادث لقديم كحمدنا لله سبحانه وتعالى
وحمد حادث لحادث كحمد بعضنا لبعض واما
اركانه فخمسة حامد وهو فاعل الحمد ومحمود
وهو من وقع عليه الحمد ومحمود به وهو

مدلول صيغة الحمد ومحمود عليه وهو السبب الباعث
على الحمد وصيغة وهو اللفظ الدال على الحمد وعرفا
فعل ينبئ على عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما
على الحامد او غيره والشكر لغة هو الحمد عرفا
بدل الحامد بالشكر واصطلاحا صرف العبد جميع
ما انعم الله عليه بما خلق من اجله قال في الحمد اما الجنس
واما الاستغراق او للعهد سأل ابو العباس لوس
ابن النحاس النحوي عن ال في الحمد فقال يا سيدي
يقولون انها جنسية فقال له بل عهدية لان الله
لما علم خلقه عن كنه حمده ازلا حمد نفسه بنفسه
واللام في لله للاستحقاق وهي ما وقعت بين معنى
وذات واما اللام في الله فهي ما وقعت بين ذاتين
احدهما لا تمليك كقولك الحمل للفرس على
صلاته بكسر الصاد اي عطياته والاضافة
تأتي لما يأتي له اللام اي جميع انعاماته واثر الحمد
على النعمة لانه مقيد وهو افضل من المطلق
عند بعضهم وعند بعضهم المطلق وفي
الحقيقة الجار والمجرور خبر بعد خبر فيكون

الله وحقوق عباده حسب الامكان وجانب البدعة
ممن خلفا اي احذر من البدع المذمومة التي احدثها
المتاخرون كالطبل والزمر وخلق اللحى وغير ذلك
من البدع التي احدثها من لا يخاف الله ولا رسوله
ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك
حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
وفي هذا قال سيدنا عمر بن الفارض رضي الله عنه
تعرض قوم للغرام واعرضوا بجانبهم عن صحة واعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم وخاضوا بحار الحب
دعوى مما ابتلوا فهم في السير لم يبرحوا عن مكانهم
وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا وعن مذهبي
لما استحبوا العمى على الهدى حسدا من عند انفسهم
ضلوا هذا مفعول الفعل محذوف تقديره افهم
هذا اي الذي ذكرته لك من اول الكتاب الى اخره
وارجو الله في الاخلاص الرجا تعلق القلب
بمرغوب فيه يحصل في المستقبل مع الاخذ في الاسباب
والاخلاص هو تخليص الطاعة لله تعالى
قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين

له الدين وفي الحديث من فارق الدنيا على الاخلاص
لله وحده لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة
فارقها والله عنه راض وفي الحديث ايضا ان
الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وما ابتغي
به وجهه من الرياء وهو فعل الطاعة لقصد
الناس وهو قسمان خفي وجلي فالاول كان يكون
فاعلا الطاعات مطلقا حضر الناس او غابوا لكن
يفرح اذا حضروا والثاني كان يفعل الطاعات
بحضور الناس لا غير فاخلا نفسه لا يفعل شيا
منها قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون الذين هم يراؤن ثم في الخلاص
من الرجيم اي وارجو الله في الفكاك من مكايد
الشيطان الرجيم اي المرجوم المطرود عن رحمة
الله والمراد به ابليس واعوانه فهو اعدا الاعدا لنا
لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدو ثم نفسي اي في الخلاص منها لانها امارة
بالسوء ولانا مرنا خيرا صلاة وجهادها هو الجهاد الاكبر
ففي الحديث لما رجع في قتال الكفار قال رجعنا
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مراده به جهاد

النفس وانما كان اكبر لان الكافر عدو ظاهري يحضر
تارة ويغيب اخرى واذا قتل استراحت منه النفس
واذا قتلك مت شهيدا ودخلت الجنة بخلاف
النفس فانه عدو باطني لا تغيب ابدا وكلما
قتلتها من جهة ظهرت من جهة اخرى واذا انقلبت
عليك وقتلتك فاما ان تموت كافرا او عاصيا
والهوى هو ميل النفس الى محبوبها خيرا كان او شرا
والمراد الثاني قال تعالى ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله ومن يضلل فلا هادي
اي ما اتبع ما تقدم ضلوا وحادوا عن طريق الهادي
هذا اي اسال الله تعالى هذا وارجوا
الله ان يمنحنا اي يعطينا والضمير اما عايد على
المولف وهو وغيره وهو الاليق بمقام الدعا عند
السوال مطلقا اي في القبر وفي القيامة حسنا
اي المقبولة الصحيحة التي تنجي من الاهوال ثم
الصلاة والسلام لما كان هذا الكتاب من النعم
العظيمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الواسطة في كل نعمة ناسب ان نودي
بعض حقه الواجب عليه وختم كما ابتدا
بها لرجا قبول ما بينهما وتقدم معنى الصلاة والسلام
اول الكتاب وقوله الدائم اي فضل كل منهما
الراحم اي عادته المستمرة المراحم جمع مرحمة
بمعنى الرحمة فرحمته عامة قال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب عنهم
فلم يعاجلوا بالعقوبة كغيرهم من الامم ولذا لك
قال العارفون رضي الله عنه واهلك قومه في الارض
نوح بدعوة لانذار فانني ودعوه احدرب
اهدي قومي فهم لا يعلمون كما علمنا وعترته
اي اهل بيته واتباعي لنهجه اي طريقته
وسنته من امته اي امة الاجابة وهو لبيك
الواقع لان المتبع له لا يكون الا من امته لا بعثته
عامة قال تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وسلم
وقد تم ما اجراه على يد الفقير
التي اخرجت بحول الله وقوته مع العجز والتقصير ليلة
الخميس من اياح محرم الحرام في سنة الف ومائتين
واحدا واربعين ومائتين والف بعون الله

من الهجرة البشير النذير صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وصحبه وسلم وحصل الفراغ
منها بالليل من بعد العشاء في ذلك
العاج وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين
امين امين
امين

وقال صلى الله عليه وسلم القناعة مالا ينفد
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى قال اليأس عما في ايدي الناس

فايده في المشورة

قيل سبعة لا ينبغي لذي لب ان يشاورهم جاهل وعدو وحاسد
ومراي وجبان وبخيل وذو هوى فان الجاهل يضل
والعدو يريد الهلاك والحسود يتمنى زوال النعمة والمراي
واقف مع هوى الناس ورضاهم والجبان من رايه الهرب
والبخيل حريص على جميع المال هذه ولا راى له في غيره وذو الهوى
اسير هواه فهو لا يقدر على مخالفته